في النحو واللغة وغير
معه مكان أبيه
ومد منقاره إلى فمه
ثم رجع من فوره ولزم الخلوة
يوماً ثم خرج وقعد على صخرة عظيمة بين [illegible]
عن كف وسمع قائلاً يقول المصافح هذا الكف فقال ولمن هو فقيل له
كف أبي بكر الصديق فصافحه وسمع قائلاً يقول له قد نصبتك
شيخاً وإلى هذا أشار في بعض كلامه يخاطب أصحابه حيث قال
وشيخكم أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم ألقى الله تعالى له القبول
والمحبة في قلوب العالم وتبعه خلق كثير من الناس وظهرت كراماته
وتواترت مكاشفاته وكان له كلام حسن في الوعظ على طريق
ابن الجوزي حتى كان يقال له جوزي اليمن وجمع من كلامه في ذلك
كتباً كثيرة وله في التصوف فصول كثيرة أيضاً يتكلم بها على لغات
شتى سئل بعض أصحابه عن معرفة الشيخ تلك اللغات وهو عربي
وأهل بلده لا يعرفون غير العربية ولم يعلم أنه خرج عن بلده فقال كانت
روح الشيخ مهبط الأولياء الله تعالى ولهم لغات كثيرة يتكلمون بها
على لسان الشيخ فكان ينطق بها كما يقولون والدليل على ذلك أنه كان
يكتب كلامه ثم يستعرضه فما لم يدركه من ذلك غسله وكان متى
علم أن في الحاضرين من لا يفهم كلامه قال يا قائماً في الماء وهو عطشان
وقال نفع الله به إذا كانت المحبة قديماً لم يؤثر فيها اعتراض البغض حديثاً
وإذا كانت البغضة قديماً لم يؤثر فيها اعتراض المحبة حديثاً ويكفي على ذلك

ذلك

فيها

شاهداً

احمد بن علوان

شاهداً معصية آدم عليه السلام وطاعة إبليس فإنه لما أهبط إلى الأرض
شفقوته من حصن تربيته بمن فيه من ذوي نفوس ذريته عادت
عليهم عوائد محبوبهم فينزل إلى سماء الدنيا شوقاً إلى تقريبهم وحياءً
من تعذيبهم ليالي الأيام الدائرة إلى أن يطلع فجر الحشر ينادي
بلسان التنبيه هل من تائب وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل من أحدث ولم يتوضأ فقد جفاني ومن توضأ
ولم يصل ركعتين فقد جفاني ومن صلى ركعتين ولم يدعني فقد
جفاني ومن دعاني ولم أجبه فقد جفوته ولست برب جاف
فقال معنى الخبر في الشريعة ظاهر وفي الحقيقة إشارة إلى أن كل مولود
يولد على الفطرة حتى يتهود أو يتنصر أو يشرك أو يعصي وذكر حدث
ناقض لوضوء الفطرة فلا طهارة من هذا الحدث إلا بماء التوبة
فمن توضأ بماء التوبة من إحدى هذه النواقض خرج من جفاء
المخالفة إلى تجديد العهد ومن صلى بعد هذا الوضوء ركعتين مقبلاً
على الله تعالى مقتدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
جفاء المخالفة إلى ودة المؤالفة ومن دعا بعد هذه الصلاة خرج من
الغنا عن ربه إلى خضوع الافتقار إليه فلا جرم أن الله يستجاب
له ويدخل في وصف الأحباب بين يدي رب الأرباب
ومن كلامه نفع الله به العلم دعوى والعالم مدع والعمل شاهد فمن
ثبتت بينة دعواه صحت للمسلمين فتواه وكان نفع الله به يقول
شعراً حسناً وله ديوان شعر موجود في أيدي الناس وعندي
منه نسخة وغالب شعره في التصوف فمن ذلك ما كتب به إلى الشيخ

Copyright King Saud University